

عين العرب حالة خاصة

♦ نائز أحمد إبراهيم *

هَمَّ جديداً أرادت سيدة الشرِّ في العالم إضافته إلى هوم الجيش المقاوم المعتقد بقدمية كلِّ شبر من أرض الجمهورية المقاومة، وإشغال آخرَّ يزيد أمة الوطن ليزيد أعباءه ويربك نظرة المقاومين فيه إلى بعض أرض لا يفرُّونها عن كامل الأرض المقدسة الواجب الدود عنها وحمايتها من أطماع الغازين.

أساسية من أساسيات التنكيك الأمريكي المتبع لإرهاق جيش العروبة، واستنزاف قدراته القتالية التي لم تخبَّ نجاحاتها البادية في دقة مواقيت انتصاراته، وتمكين عصابات الهوابية التلمودية للإنجاز وهم التقسيم المأمول للتحقق فيما لو وصلت الدولة المقاومة إلى مستوى الإنهالك المُرغم لها على التنازل والاستسلام.

إنه منجى ثابتٌ منبجٌ لإظهار الدولة المقاومة بمظهر العاجزة عن ضمان سيادتها وإغلاطها في تامين مقومات بقائها، وما عين العرب المشتعل عليها إعلامياً وسياسياً في مطابخ إعلام الإجراء الهوابي الممسوك صهيونياً لتكريس ظهورها المتنامي كبرخ جغرافي وسياسي منفصل معزول عن الأرض الأم، إلا نواة مشرعة لتحقيق النقلة المطلوبة في وهم التقسيم الذي تستميت سيدة الشرِّ لإنجازه بأسرع وقت، إيفاءً بعهدها لشعب قام على كذبة النخبة المختارة من رب العباد حتى يكون كياناً احتوائه الأكبر مساحة والأكثر قوة وأمناً، ضمن نطاق بشري وجغرافي معادل لكل مكوناته السطوانية.

إنها المدينة المراد لها أن تمثل الحالة الخاصة لحيزٍ خالٍ من مظاهر قيام الدولة المقاومة، والأرض الصالحة لإنشاء دولة سورية جديدة مختلفة بعقيدتها وتبعيتها ومكوناتها عن الدولة السورية المقاومة القائمة.

هكذا يكون الإنجاز الأمريكي مهذلاً إذا ما تمخض تشريعاً لأرض الدولة المعتدى على حرمانها، وتظهيراً لاقتطاعات جغرافية مستقلة تقضي إلى استمرار الحريق الوطني، وتستنزف طاقاتٍ جميع آبنائها.

أمور تفسَّرُ تصريحات أوباما التي أراد منها غطاءً يُجملُ كذبه المتواصل على الأميركيين والأوروبيين على حدِّ سواء، فكلامه عن تقصير مخابراته وأخطائها في تقدير قوة التنظيم الإرهابي المزعوم، لم يكن طمناً في قدرة الاستخبارات الأميركية كما ظن البعض، بل ليؤلب الرأي العالمي ويقنعه بأن ما يجري فوق الأرض السورية حربٌ يُحال حسنها بالضربات الجوية، وإنَّ التدخل البري بالعنصر البشري أمر حتمي للنصر على الغول الآتي من العدم كي يتلذع أوروبا وأمريكا إذا ما ارتختا في تحريك قوهما لاكتساحه وتدميره، وليؤضع العالم أمام الخيارات المرة التي لا يمكن رفضها، فقتال يؤدونه بدماء غيرهم يضمن حفظ دماء أبنائهم أفضل بالف مرة من قتال يؤدونه بأيديهم ويهدر دماء أبنائهم، ووقتها لن يكون هناك فرق فيما لو كانت القوة البشرية المنتشرة على بوابات عربين العروبة الأزلي تركية عثمانية أو كردية انفصالية أو سورية أكسيت صفة الاعتدال المسلح.

ولأنه لا شيء صعباً على أميركا، فاننتصار الإرهاب في عين العرب سيكون فعلاً مجدياً لدقِّ أجراس الربيع في عقول الأوروبيين من الخطر الواصل حتى حدود الدولة الجارة لهم، وتقديم جائزة مجزية يسيل لعاب سلطان الفتح العثماني لها، سيكون نافعا لإقناعه ببيع مبادئه المزعومة وتخليه عن قلقه، فقد شرعية حازها بدعمه عصابات البغداد، وجعلت منه قائداً بديلاً من الإسلاموية الهوابية السعودية، إذا ما أعلن دعمه التحالف الأمريكي الاستعراضي.

جائزة مضمونها أمل الإطاحة بكلِّ وجود كردي مهَّد لوجود السلطنة المستقبلية، وتُمدُّ برِّي بعيد إلى السلطان عرش الأرض التي سلبها من الرجل المرض خلفاء اليوم مطلع القرن الماضي، هي صفقة لن يقاومها إلا تاسك الدولة السورية وتكاتف المحور المقام المدعوم بحلفائه الإنسانيين.

وتلتهر بناء على ذلك حاجة المقاومين لتنشيط خططهم البديلة الصادرة للتنكيك الأمريكي المجنون، ولتنظر معها حاجة أميركية ملحة لتخللته الترابط المقروء عقائدياً ومصليحياً واستراتيجياً بين أبناء المحور الواحد من جهة وبين حلفائه من جهة ثانية، عن طريق بث الفتن والإشاعات التي تصف نفق جميعهم ببعضهم، طمعا في إعادة الأمور إلى نقطة بداية الأزمة التي طال أمدها.

هكذا تستمرُّ حكاية الحالة الخاصة، فمعلومات شحيحة وأردية من داخل مدينة عين العرب لا تروي عطش مردي الحقيقة، تستسهل على كلِّ أفاق إشاعة الأضاليل باسم آبنائها خارج المدينة من دون مدقق أو محقق من هوية مُصدِّر الأرامر الدافع بأولئك في اتجاه الإعلام المتورط لدس سموم التقسيم في مقادير الدماء المقدمة.

انفصاليون ومنشقون ومتآمرون غايتهم تثبيت تسميات أحدثت لأجلهم كوزراء ومسؤولين عسكريين وسياسيين ضمن مكاسب متتوِّعة وُعدوا بها إذا ما أفضى حراكهم إلى واقع جديد تکرَّسه مناطق الحكم الذاتي كتجربة نتاجها دحر الإرهاب الداعشي والخلاص من بطش منزعوم لنظام منكوب ببعض آبنائها.

حركة خبيثة لتفتيت الدولة وتدمير نظمها بتنهيج آبنائها ضد بعضهم بعضاً بذرائع المناطقيّة والعرقية والطائفية، تعيها الدولة المقاومة ولا تهان في التعامل معها كحالة إرهابية.

ولا براءة لأحد بعد هذا، فالدولة السورية توفِّق أنَّ أكبر المصائب المهلولة لوجود الأمم يمكن في تصدُّع روابط الإنسانيّة بين آبنائها لحسابات تغليب أحقية أفعال بعض المجاميع منهم في مواجهة الجامع البقية.

والدولة السورية تدرك تماماً أنَّ سلاح الفتنة الداخلية الحزبِ يحقق انهيئاً بنويها يعجز عن تحقيقه كلُّ أسلحة الدمار الأخرى، خصوصاً إذا كانت أحوال الدولة قد رست على اصطفايات متقابلة متناحرة لعموم آبنائها المؤيدين والمعادين لوجودها، وهي تتفهم جيداً أنَّ الخطة المقيلة لتدميرها قائمة على اشتغال أعضائها بتمزيق ما بقي موحداً جامعا بين آبنائها، معززةً باشتغال لئلا يرضعها تحضيرا لرحلة طويلة جديدة من عراك يقضي على ما تبقى من مقومات وجودها.

لذا فإنَّ الدولة السورية التي تریَّت في الردِّ على جنون بعض آبنائها مستغرقة كثيراً من دمه المدخر في نرف موجع، رغبة منها في كشف الغمامة عن أعين المضللين منهم ومن غيرهم داخل الدولة وخارجها ولتمكنهم من تبيين حقيقتيها ما يجري من مؤامرة دترت بإحكام، لا لإسقاط رئيس الدولة أو تغيير نظام الحكم فيها بل لإنهاء وجودها وإزالة حضارتها واجتثاث جذورها وقتل عقولها وتدمير قدراتها والقضاء على كلِّ طموح مشروع في إعادة الإنسانية من رسالتها الحضارية، تترك أنَّ واجبها إنَّ لم تكن قادرة على تجنُّب الصدام مع أعضائها هو في منعمهم عن تكثير تحالفاتهم ضدَّها، ولا سيما ذلك الشق المكوّن من تحالفات أعضائها مع العاقين داخل بيتها، ولهذا كانت المصالحات الوطنية وكان الحوار الحقيقي بين آبنائها سلاحاً يلبس الجراح وينشط قدرة المقاومين ويريجهم في رصف صفوفهم لأجل نصرة الحق الذي تمثله الدولة المقاومة.

ويبقى سؤال مقلق يسيطر على هواجس الجميع لمعرفة ماذا يخبئُ الغد وكيف يكون الحل وماذا يكون العمل؟

لنؤك بعيداً من وجدانيات التفاوض أنَّ الجواب الأصدق، هو الآتي مع هزيم بنادق المقاومين المقدسين وفي كصف خطواتهم الزاحفة كموج بحر متمدد فوق بساط صخري يتسكع المبعثرات من الحصى غير آبه بكترتها ولا هباب لجرها، ليعود تراب الأرض موحداً طاهراً، وليبقى الجيش السوري الدماء الأنيق لكل داء اسمه إرهاب ومعدنه خيانة وشكله غدر وغايتُه منفعه وتوجهاته انفصال، ولتبقى إرادة السوريين في تحقيق النصر الشامل والنهوض بدولتهم الحرة الموحدة شعباً وأرضاً غالبية من بعد إرادة الخالق على إرادة أميركا وزبانياتها.

*محام

واشنطن تتآمر على مكامن القوة في النظام السوري

♦ د. وافيق إبراهيم

أحدتُ مربية تجذب الانتباه إلى مخطط جديد أعده «المايسترو» الأميركي لتدمير ما يعتبره مصادر القوة في النظام السوري.

تجلت بداية هذا المشروع في التسوية الأميركية التركية حول كوباني (عين العرب). وقضت بمشاركة ما يسمى «بالجيش الحر» الموالي لتركيا والبيشمركة الكردية العراقية الموالية لأميركا في الدفاع عن عين العرب.

والمقصود هنا محاولة تعطيل الدور الحصري في الدفاع عن البلدة الذي يتحملة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المتحالف مع سورية لمحاوله فض ارتباطه بدمشق، ومنعه من تأسيس إدارة مستقلة كردية، تشجع أكراد تركيا على أوضاع مماثلة. والقسم الثاني من المشروع، تأسيس «غرفة إعلامية» موحدة تدير البرامج والأخبار في محطات الخليج والغرب، ولا تعدُّ إلا برامج وأخباراً تتوجه إلى ما تسميه الأقطاب في سورية فتدعو المسلمين العلويين إلى التمرد لأن النظام يرسلهم إلى «الموت»، كما تقول المحطات. وتؤلب المسلمين الروز بذريرة أن «داعش» قد يستهدفهم ولن يجدهم النظام أبداً. كذلك تبث هذه المحطات الرعب في أوساط المسيحيين بعرض ما فعله «داعش» بمسيحيي الموصل وتدعو كل هؤلاء إلى الالتحاق بالمعارضة السورية التي ليست إلا «داعش» والنصرة إنما بسميات جديدة.

ولاستكمال الخطة الإعلامية تتوجه المحطات إلى أبناء المدن ليتخلوا عن النظام ولا فإن مصيرهم لن يكون إلا كصغير آلاف الذين ذبحهم «داعش» في الرقة ودير الزور والأنبار والموصل. إن التشابه في البرامج ومواد الأخبار في محطات «الجزيرة»

والعربية» وأم بي سي» و«بي بي سي» و«الحررة» ومئات المحطات الأخرى دليل على هذا الجزء الأسود الكريه من هذا المخطط. واحتلال أخبار «داعش» درجات ثانوية في الأهمية مؤشر جديد على التركيز على سورية حتى أن هناك اتجاهاً لتجاهل أخبار «داعش» ودمويته وإجرامه.

إنها إذاً حرب جديدة تستهدف النظام السوري بتفكيك حلقات القوة فيه... وينسى هؤلاء أن مكامن القوة في نظام الرئيس الأسد ليس في ما يسميه الغرب «حلف الأقليات»، إنما موجودة في الطبيعة المدنية والعروبية للنظام الذي لا يميز بين مكون من مختلف الهويات والمذاهب، ويجاهد من أجل مستقبل عربي متقدم ومكافح في وجه السياسة الأميركية و«إسرائيل».

يضاف إلى ما تقدم، الجيش السوري الذي يبذل الدماء والأرواح دفاعاً عن سورية ضد إرهاب مجرم مدعوم من دول عدة بينها أميركا والاتحاد الأوروبي و«إسرائيل» وتركيا وبلدان الخليج. ومن أسرار صودحه أنه جيش الرئيس حافظ الأسد الوطني الذي لا يعير مصالح الطوائف والمذاهب أي اعتبار بل مصالح سورية ومداها البلاد بكاملها بمجمل تنوعاتها الاجتماعية والقومية والتاريخية.

وهل يمكن إغفال شعب سورية المتماسك إلى حد كبير الذي يشكل عنصراً بارزاً في مكامن قوة النظام. وعلى رغم التدمير المقصود لتفاعلاته الاقتصادية وإفراقه وبث الرعب في صفوفه لا يزال يلتحق بولف الدولة حاملة السوار بالمعصم.

فهل إمكانات الرئيس بشار الأسد أقوى من الإمكانيات التي كان يمتلكها شاه إيران الذي فر عندما تركه شعبه؟ وهل بوسع نظام غير شعبي أن يصمد أربع سنوات في وجه 88 دولة وإرهابيات عالمية، لولا التأييد الشعبي له؟

لذلك يبدو الرهان على لعبة تأليب الأقليات مثيرة للسخرية.

مجلس الوزراء يوقع مرسوم صرف رواتب القطاع العام ويخصّص 30 مليار ليرة للتعويض على المواطنين في طرابلس



جانب من جلسة مجلس الوزراء في السراي (تضوّر)

ووافق مجلس الوزراء على تكليف وزير الشباب والرياضة بتسيير مصلحة المدينة الرياضية، وعلى طلب بعض الوزارات والإدارات العامة المشاركة في المؤتمرات. وكلف وزارة البيئة متابعة تنفيذ قرار مجلس الوزراء واقتراح التدابير والإجراءات اللازمة لإنجاز بنوده.

وأعلن موافقته على مشروع قانون بتعديل مادة من قانون تنظيم مهنة الوساطة المالية، وعلى تعيين رئيس دائرة في ملاك ديوان محكمة الاستئناف في طرابلس، ومجلس الإنماء والإعمار التوقيع على مشروع اتفاقية قرض للمساهمة في تمويل مشروع إنشاء وتجهيز مسلخ في طرابلس. ووافق على قبول بعض الهبات المقدمة لمصلحة بعض الوزارات والإدارات العامة.

وكان وزير العدل أشرف ريفي أكد قبيل الجلسة «أنه في حال اجتمعت كل عناصر التطرف كما هو الحال في التبانة والباق الشمالي فإنها اللحظة أن يحصل ذلك في أسرع وقت». وتحدث رئيس الحكومة عن أحداث طرابلس التي حقق فيها الجيش إنجازاً أمنياً كبيراً. وتطرّق إلى حجم الأضرار التي لحقت بالمواطنين وبالبنية والمنازل والمساجد التي تم احصائها في شكل أولي، وعرض نتائج مشاركته في مؤتمر برلين الذي بحث في موضوع النزاحين السوريين. وتطرّق سلام إلى موضوع محادثة المخطوفين، مشيراً إلى جلسة لجنة الأزمة يوم أول أمس، وأنه أكد يولي هذه القضية أقصى أولوياتها.

وأشار وزير الإعلام رمزي جريج

أصدر مجلس الوزراء بالاستناد إلى المادة 62 من الدستور، القانون المتعلق بفتح اعتماد اضافي في الموازنة العامة لتغطية فروقات الرواتب وملحقاتها، بحيث سيتمكن الجميع والعسكريون بخاصة من قبض رواتبهم كالمعتاد في أول الشهر. وأقر المجلس تعويضات بقيمة 30 مليار ليرة لباب التبانة والأسواق القديمة في طرابلس.

وكلف مجلس الوزراء الذي عقد جلسته في السراي برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، مجلس الإنماء والإعمار بالباشرة فوراً بتزيم تنفيذ منشآت توليد الطاقة من الغاز المنبثع من مطمر الناعمة إضافة إلى أعمال صيانة وتشغيل منشآت توليد الطاقة وذلك في شكل تدريجي حسب الحاجة وتسليمها إلى مؤسسة كهرباء لبنان، تمهيدا لتزويد القرى والبلدات المجاورة لموقع المطمر بالطاقة الكهربائية المنتجة منها مجاناً، على أن تقطع تكاليف تنفيذ المنشآت من المبالغ المقررة بموجب مضمون قانون الحوافز.

وكلف مجلس الوزراء أيضاً مجلس الإنماء والإعمار باعداد دفتر شروط لإجراء مناقصة مفتوحة لتزيم أعمال كسب النفايات وجمعها ونقلها في نطاق محافظتي بيروت ولبنان الشمالي ومعظم محافظة جبل لبنان وعرضه على مجلس الوزراء خلال 15 يوماً، وكلفه أيضاً إجراء مناقصة لتزيم معالجة النفايات الصلبة وعرضه على مجلس الوزراء خلال 60 يوماً.

رسمي متواصل وقد تم التعبير عنه من خلال إنشاء لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني وما يفتحه ذلك من آفاق لبناء علاقات ثقة بين الجانبين وما يفود في المحصلة إلى صياغة رؤية مشتركة تصب في مصلحة الشعبين الشقيقين الذين يتقاسمان ظروف الحياة الصعبة». وتضمنت الوثيقة الحكومة رئيساً ووزراء، والتي تتولى التواصل مع كل الوزارات والإدارات اللبنانية المعنية في كل من السويد وبريطانيا وفرنسا من أجل الضغط على «إسرائيل» في سبيل الوصول إلى الحل السياسي الإنساني الذي يضمن محاصرة هذه البؤرة الملتهبة بالصراع منذ عقود بعيدة».

وفمن سلام «الجهد الذي تبذره وكالة «الأونروا» التي تشترك معنا في المعاناة، إذ كلما ازدادت أعباؤها والحاجات، تناقصت الموارد والإمكانات»، وأثنى على «ما تقوم به لجنة الحوار التي تحظى بدعم وتأييد وثقة الحكومة رئيساً ووزراء، والتي تتولى التواصل مع كل الوزارات والإدارات اللبنانية المعنية في كل من السويد وبريطانيا وفرنسا من أجل الضغط على «إسرائيل» في سبيل الوصول إلى الحل السياسي الإنساني الذي يضمن محاصرة هذه البؤرة الملتهبة بالصراع منذ عقود بعيدة».

فكر مرتين

الجمعة

21.45

www.otv.com.lb

جلسة تمديد للمجلس الأربعاء

بري يحيي اعتراف السويد بدولة فلسطين

دعا رئيس النواب نبيه بري الى عقد جلسة تشريعية عند الحادية عشرة قبل ظهر الأربعاء المقبل لدرس المشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال واقرارها. أبرزها تمديد ولاية المجلس النيابي وفتح اعتماد اضافي لرواتب الموظفين. وفي نشاطه، بحث بري مع السفير السويسري فرنسوا باراس، العلاقات الثنائية. واستقبل وزير خارجية انتيغا وباربودا شارل فرندنزير والسفير اللبناني الاصل ميشال

عطلق والقنصل الفخري نزيه غصوب. إلى ذلك، توجه بري «بالتحية والشكر من حكومة السويد لإعلان اعترافها بدولة فلسطين، وهو يمثل اعترافاً بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية، خصوصاً أنه لا يجوز ونحن في مطلع الالفية الثالثة أن يبقى هناك شعب محروم يعاني من العنصرية والإضطهاد والإستيطان مع وجود آلاف المعتقلين».

سامي الجميل يزور فرنجة



فرنجة والجميل في بنشعي

وجرى البحث في مجمل تطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية. واستبقى فرنجة ضيوفه إلى مائدة الغداء.

واصل منسق اللجنة السياسية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل جولته على القبيادات المسيحية. حيث التقى رئيس تيار